

## ٥٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة التغابن، ٨١-١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر صورة التغابن هي سورة مكية نعم وهذا اللفظ لم يقع في موضع اخر في القرآن الا - 00:00:00

في هذا الموضع هذا الموضع لم يقع في موضع في القرآن الا في هذا الموضع. لفظ التوابل ما معنى التغابن؟ التغابن تفاعل من الغبن التغابن هو ماذا تفاعل من الغبن - 00:00:28

يقال غبن اي خسر ولماذا سميت بهذا الاسم لبيان ان الناس يتغابن يوم القيمة حتى المؤمن يقبل يخسر يتمنى ان لم يكن قد زاد في احسانه. عندما يرى من هو في الدرجات الاعلى منه - 00:00:46

بدأها الله عز وجل بالتسبيح قال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك يعني له وحده سبحانه وتعالى له وحده الملك التام - 00:01:07

وله الحمد وكثيرا ما يجمع القرآن كما تعلمون بين التسبيح والحمد لأن التسبيح تزييه والحمد اثبات للكمال نعم يسبح لله ما في السماوات. وما في الارض. يعني ينزعه عن عن النعائق جميع من في السماوات ومن في الارض. هذا التسبيح نوعان - 00:01:28 تسبيح اختياري وتسبيح غير اختياري. التسبيح اختياري هو تسبيح كل المخلوقات الا الكافر. الكافر تسبيحه ليس باختياره. انما حاله وخلقه يدل على ما على تنزيه الله عن النقص نعم له الملك وحده سبحانه وتعالى له الملك التام المطلق في الدنيا والآخرة - 00:01:49

وله الحمد وحده المحيط بصفات الكمال الذي يتتصف بصفات الكمال والذي يستحقها سبحانه وتعالى دون من سواه. وهو على كل شيء قادر كل شيء عز وجل عليه قادر لا يخرج شيء عن ملكه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن - 00:02:13

خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وهذا له تعلق عظيم بقدرة الله لو شاء الله عز وجل جعل الناس امة واحدة ولكن قدرته شاءت سبحانه وتعالى ان يجعلهم ماذا؟ مختلفين. ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جمیعا. افانت تكره الناس حتى - 00:02:39

كونوا مؤمنين والله عز وجل جاءت قدرته وشاءت حكمته ان يجعل الناس منهم كافر ومنهم مؤمن ليتحقق مراد الله عز وجل فيهم فريقا هذا وفريقا حق عليهم الضلالا نعم فهذه مشيئة الله عز وجل وحكمته - 00:03:02

هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعلمون بصير. ما مناسبة التذليل مناسبة التذليل فيه وعید للكافر ووعيد للمؤمن. وعد للكافر بالعقاب ووعيد للمؤمن بالثواب قال ابن عباس ان الله خلق بني ادم مؤمنا وكافرا ثم يعیدهم يوم القيمة كما خلقهم مؤمنا وكافرا - 00:03:22

ورويانا عن ابن عباس عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا الغلام الذي قتله الخضر قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طفيانا - 00:03:52

وكفرا. فلذلك امر الله عز وجل الخضر بقتله وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحيم ملكا فيقول اي ربى نطفة اي ربى علقة اي ربى مضغة - 00:04:11

فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال يا ربى يا ذكر ام انشى اشقي ام سعيد فما الرزق مما الاجل في كتب كذلك في بطن امه وقال جماعة

ان الله خلق الخلق ثم كفروا وامنوا لأن الله تعالى ذكر الخلق ثم وصفهم بفعلهم. فمنكم كافر ومنكم مؤمن فيه رد على من؟ فمنكم  
كافر ومنكم مؤمن. فيه رد على من؟ جيريا - 00:04:41

نعم الجبri الذين يقولون ان الله عز وجل جبر عباده جبر عبادة وعلى الكفر والايمان شيخنا آآفي سبح نحن نقول اختيار كل شيء الا  
كافر صحيح؟ اما نعم. غير الاختيار يوم القيمة كل شيء - 00:04:57

التشجيع لماذا لاما غير اختياري يوم القيمة المؤمن يسبح الله عز وجل بارادته ايضا بتوفيق الله له؟ لماذا تقول غير اختياره كان يسبحه في الدنيا ويسبحه في الآخرة وما هو صورة غير اختياري؟ - 00:05:15

اقصد يعني في داخل الجنة المؤمن كيف يسبح يعني؟ نعم نحن ذكرنا ان يسبح انا كتبت اختيار كل شيء لك انت ذكرت هناك اجبارات الكاتب. هل الكافر يسبح الله عز وجل في الدنيا - 00:05:33

فلا يعبدون لكن حاله خلقه صفة خلقه تدل على ماذا؟ على تنزيه الله يعني نقص صفة خلقي وفي انفسكم افانة ترسلون. فلو نظر في نفسه لنزه الله عن الشرك الذي وقع فيه - 00:05:48

اذا صفة خلقي نعم. وجملة القول فيه قال وروى وروي عن أبي سعيد انه قال فمنكم كافر في حياته مؤمن في العاقبة ومنكم مؤمن في حياته كافر في العاقبة - 00:06:05

ما المعنى ان الله عز وجل هو الذي يوفق للإيمان من شاء. منكم كافر في حياته مؤمن في العاقبة. ما معنى مؤمن في العاقبة المؤمن في العاقبة يعني قد يختتم له بآياته - 00:06:33

ولمنكم مؤمن في حياته كافل في العاقبة يختم له بکفر ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعكس. يعمل بعمل اهل النار الحديث المعروف - 00:06:49

جملة القول ان الله خلق الكافر. هو يتكلم هنا عن جملة قول اهل السنة في القدر ان الله خلق الكافر وكفره وكفره فعل له وكسب طبعا لفظ الکسب عند اهل السنة ليس كلفظ الکسب عند الاشاعرة. لفظ الکسب عند اهل السنة مصطلح شرعي. ورد في القرآن لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:07:05

فعل بقدرته وارادته. وان قدرته وارادته سبب لفعله. اما لا شعيرة لفظ الكسب عندهم معناه ان الانسان جبر على فعله وان الله خلق فعله عند الارادة والقدرة. فحقيقة الكسب - 00:07:27

فانهم يقولون يخلق الله عز وجل بهما فهما سببان لفعل العبد - 00:07:43

شيخنا. الو. نعم. كنت افكر مسلا نحن نقول السكين اه عنده قدرة ان يقطع قبل ان يتحرك او يحرك انسان خبز ليس عنده قدرة. خلق الله فيه الاستعداد للقطع اذا حرکه الانسان. ها استعداد - 00:07:59

استعداد للقطع اذا حركه الانسان ولا يمكن ان يكون هذا التحرير الا بفعل فاعل. لا يقطع. ما انت لو قلت عنده القدرة ان يقطع معنى ذلك انه يستطيع ان يقطع - 00:08:17

نعم. وادي الاشاعرة يقول يخلق الله قدرة في اسنان التعبير الصحيح ان نقول السكين جزء سبب القطع اه بعض سبب القطع. بعض سبب. ما السبب الاخر ان يمسك الانسان اليد - 00:08:27

سبب ثالث يمسك الانسان السكين. السبب الثالث ان يكون عنده قدرة على الامساك. سببه رابع ان يكون عنده الارادة للقطع سبب خامس، ان يكون المحل الذي يأتي، عليه السكين يقل القطع. ممكناً السكين يأتي، على الحديد فلا يقطع - 00:08:44

ما تقول له هذه اسباب فلا يوجد سبب كما قال شيخ الاسلام في بعض كلامه لا يوجد سبب في الكون مستقل بالفعل انما كل الاسباب هي حزء واسباب وفوة، كا، هذه الاسباب اراده الله تعالى - 00:08:59

فإن هذه الأسباب احتملت في حق إبراهيم. وجد السكين في يده وحدث الارادة وجد المحل الذي يقطعه هو اسماعيل عليه السلام ومع

ذلك لم يحدث القطع كما دخل ابراهيم النار وجدت كل الاسباب - 00:09:15

ولم يوجد الاحراق نعم هو لا يوجد سبب في الوجود مستقل بالفعل الشاعر يقول يخلق عند فعل صح؟ عند فعل فاعل والسكنين ليس سببا عندهم اصلا اي شيء سبب - 00:09:29

السبب الوحيد هو ارادة الله ينكرون كل الاسباب الكونية ولا ولا يثبتون الا ارادة الله جزاك الله خير قال وجملة القول فيه اي في ماذا؟ في مسألة الایمان والكفر - 00:09:53

ان الله خلق الكافرون وكفره فعل له وكسب عرفا معنى الكذب وخلق المؤمن وايمان وفعل له وكسب وكل واحد من الفريقين كسب واختيار وكسب واختيار بتقدير الله ومشيئته. لانه كيف كان هذا الكسب والاختيار؟ كان بقدرة وارادة - 00:10:12

ولولا هذه القدرة والارادة ما وجد ماذا؟ لولا هذه القدرة والارادة ما وجد هذا الكسب والاختيار. صحيح يعني لولا لولا هذه القدرة والارادة ما وجد هذا الكسب والاختيار نعم. شيخنا وما المشكلة في مسلاه في في القول ان الله سبحانه وتعالى وضع - 00:10:31

في اشياء مسلا. في سكين وفي الطعام وفي هذه الاشاعرة جيد. لماذا نفعل الاشاعرة ممكنا نسأل السؤال بطريقة اخرى؟ لماذا نفي الاشاعرة الاسباب؟ صحيح صحيح السكين هو يقع بقدرته الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى وضع في سكين القدرة للقطع - 00:11:01

وما المشكلة في آآ هذه العبارة طيب عندهم اشكالان الاشاعرة يقولون عندنا اشكالان الاشكال الاول وماذا؟ ما هو الاشكال الاول الاشكال الاول هم يقتلون اننا لو اثبتنا الاسباب لاثبنا فاعلا مع الله. لو اثبتنا الاسباب قبل اثبتنا ماذا - 00:11:29  
لاثبنا فاعلا مع الله نعم دقة واحدة لو اثبتنا الاسباب لاثبنا فاعلا مع الله نعم والله عز وجل مستقل قالوا لو اثبتنا الاسباب قالوا لو اثبتنا الاسباب لاثبنا فاعلا مع الله. والله عز وجل مستقل بالفعل - 00:11:48

نعم هذا هو الاشكال الاول انهم يقولون لو لو اثبتنا الاسباب لاثبنا فاعلا مع الله والله عز وجل مستقل بالفعل لا فاعل معه كيف يرد على هذه الشبهة سنذكر السببين ثم نرد. كيف يرد على هذه الشبهة - 00:12:21  
نقول نحن لا نقول فقدنا بالفعل انما الاسباب الله عز وجل يفعل بها وهو الذي خلقها وهو الذي جعل فيها السببية. ولو شاء ان ينزع السببية لا نزع واضح؟ فان الاسباب ليست - 00:12:41

مشاركة لله عز وجل في الفعل. بل هي بارادة الله ومشيئته. والله هو الذي جعل فيها الاسباب الشبهة الثانية انهم يقولوا لو اثبتنا الاسباب معنى ذلك ان الله عز وجل يتكملا بها - 00:12:57

ولذلك هم ينفون الحكمة. لماذا ينفون الحكمة والاسباب لماذا ينفون الحكمة والاسباب؟ الاسباب لانهم يدعون ان الحكمة يتكملا الله بها. معنى يتكملا يعني يكون ناقصا قبل الفعل ثم يتكملا بالفعل. تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. نقول لهم انتم - 00:13:09  
كيف ترد على هذا؟ ترد بالوجهين. الوجه الاول قولكم ان الله يتكملا بالحكمة ويتم بالاسباب وانه كان ناقصا قبل فعلها هذا فيه تشبيه للخالق بالمخلوق يتكملا بالاسباب لانه ناقص - 00:13:28

والله لا يشبه بالمخلوقين لكمال وغناء فلا يقال انه تكملا بالاسباب. الوجه الثاني انه لا يقال ان هو يلزم من فعل الشيء لحكمة او لسبب ان يكون الفاعل ناقصا قبل السبب او قبل الحكمة - 00:13:41

اننا وجدنا في كثير من المخلوقين من يفعل لحكمة ولا يتكملا بها وليس محتاجا الي. كالغني الذي ينفق على الفقراء وليس محتاجا الى ثناء الفقراء رأي علي لان الناس كلهم يثنون عليه. فالطبيب الذي يعالج المرضى ولا يريد منهم جراء ولا شکورا. الى غير ذلك. فاذا القول بان الحكمة - 00:13:55

يتكملا الناقص بها هذا فيه تشبيه الخالق بالمخلوق وهذا ليس من لوازم الحكمة بل هذا اللازم لو افترضنا لزومه فهو لازم في حق المخلوق ولا في حق الخلق. طيب والكافر هذا واضح - 00:14:16  
هذا السبب الذي من اجله نفوا الاسباب قال مرة اخرى وجملة القول فيه ان الله خلق الكافر وكفره فعل له وكسب وخلق المؤمن

وايمان وفعل له وكسب فلكل واحد من - 00:14:31

واختيار وكسب هو اختياره بتقدير الله ومشيئته فالمؤمن خلق فالمؤمن خلق الله تعالى بعد خلق الله اياه يختار الايمان لان الله اراد ذلك منه وقدره عليه وعلمه منه لماذا قال وعلى المؤمنون - 00:14:45

حتى يبين الحكمة في التقدير. قدره عليها ان قدر ان يكون مؤمنا قدر الله عز وجل للمؤمن ان يكون مؤمنا لانه علم انه سيختار الايمان وسيشكرون على الايمان. من يأتي بمعنى في القرآن هذا - 00:15:03

قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم الكفار قال تعالى هذا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فالله عز وجل هذا المؤمن لانه علم ان فيه خيرا وكذلك قوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بیننا - 00:15:18

اليس الله باعلم بالشاكرين الله عز وجل اعلم بالشاكرين سبحانه وتعالى. اليه باعلم بالشاكرين؟ الجواب بلى. فالله اعلم من يستحق النعمة ويعطيها اليه حتى يشكرونها ان الفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. والله ذو فضل عظيم والايام من اعظم فضل الله - 00:15:38

نعم لان الله تعالى اراد ذلك منه وقدره عليه وعلمه منه وهذا طريق اهل السنة والجماعة. من سلكه اصاب الحق وسلم من الجبر والقدر. سلم من قبل قول الجبرية وقول المعتزلة القادرية الذين يقولون ان العبد يخلق افعاله. نعم - 00:16:02  
شيخنا انا اه اريد ان افهم انكم انكرتم العبارة آآ التي آآ ذكرها آآ ريناد ان الله سبحانه وتعالى وضع القدرة في السكين ما هو كلمة وضع قدرة في السكين وضع القدرة في السكين - 00:16:19

كلمة مجملة لانك عندما تقول وضع قدرة القطع في السكين معناه ماذا؟ معناه انه يمكن ان يقطع بنفسه. انما ان تقول ماذا؟ جعل الله السكين سببا للقطع لان الكلمة وضع القدرة قد يفهم انه يستقل بالقطع بدون اسباب اخرى. اما لو قلت جعل الله السكين سببا فمعناه انه جزء سبب ليس سببا ليس السبب - 00:16:38

المستقل بالفعل مثلا في اه في مثال الطعام هل نستطيع ان نقول الطعام هو يستتب بنفسه لا لان بعض الناس يأكل ولا يشبع بعض الناس يأكل ولا ينام. هناك ناس مرضى بمرض اسمه القزامة. قزم صغير. مهما اكل لا ينام - 00:17:00  
نعم. قد يأكل ويكون عنده مانع. لا يوجد سبب ابدا اي سبب في الدنيا سواء كان سببا شرعا او سببا كونيا. هذه قاعدة مضطربة لا استثناء لها. قاعدة كلية لا استثناء لها. لا يوجد سبب مستقل بالايجاب - 00:17:23

اي سبب حتى الطعام وحده لا يمكن ان يستقل بالشبع. لابد ان يكون عندك قابلية للطعام وجسدك ينتفع به وليس هناك موانع. كل سبب لابد له من اسباب اخرى تعاونه وموانع تنتفع عنه - 00:17:38

وموانع تنتفي عنه. نحن الان مثلنا بالاسباب الكونية الطعام السكين. طب تعال نمثل بأسباب الشرابين الاسباب الشرعية مثلا الدعاء سبب لحصول المطلوب لكن هل هو سبب مستقل؟ لابد من اسباب اخرى يكون معه اخلاص يكون معه حضور قلب خشوع. لابد من موانع ان تنتفي. من الموانع مثلا اكل الحرام - 00:17:52

قد يدعوه باسمه قطبيعة رحم. اذا كل الاسباب الشرعية والكونية هذه قاعدة مضطربة جعلها الله عز وجل في شرعه وكونه. ما هي القاعدة مضطربة انه لا يوجد سبب مستقل بالايجاب. قد يأخذ الاثنان المريضان نفس الدواء - 00:18:14

وهما عندهما نفس المرض نفس الطبيب اعطاهما الدواء فيشفى احدهما ولا يشفى الاخر فعندما يرجع الذي لم يشفى للطبيب فيقول له الطبيب عندها موانع في بذلك في دمك تمنعك من الانتفاع بهذا الدواء لا اقدر على صرفها - 00:18:30

لا اقدر على صرفها. من الذي يصرفها؟ الله عز وجل. اذا الله عز وجل يريد ان يعلمك انه لا سبب مستقل بالايجاب نعم ابدا في الوجود نعم شيخ الاسلام مثلا ضرب على ذلك مثلا بالعين - 00:18:45

العين سبب للرؤيه ولكن لا تستقل بالرؤيه الا اذا وجد الجسم المرئي والا اذا وجد شعاع النور في الظلام لا ترى شيء. قد يوجد الجسم وتوجد العين ولا ترى. والا اذا وجد اذا عدم المانع وهو الحجاب قد يوجد النور والعين - 00:19:00

والشيء المرئي ولكن لا يوجد ماذا؟ حجاب على العين يمنعك من الرؤيه فاذا قس على ذلك. قس على ذلك لا يمكن ان تقول ان الطعام

مستقل بالشبع. لانا كما قلنا قد يبكيو الانسان ويمتنع من الشبع لا يشبع. يكون عنده مرض يمنعه من الشبع. قد يأكل ولا ينتفع جسده بالطعام - 00:19:16

نعم الى غير ذلك قال تعالى خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير طبعا مسألة قبل ان تستمرة في الآية مسألة فهم انه لا يوجد سبب في الكون مستقل بالايجاد - 00:19:35

كلما فهمها الانسان وثبتت في قلبه عظم توكله على الله لماذا لان الانسان عندما يتوكلا على الله يأخذ بالأسباب. فاذا علم ان هذه الاسباب ضعيفة لا تتحقق المطلوبة وحدها وتدبر في الموضع التي يمكن ان تمنع من حصول المطلوب - 00:19:56  
وتدبر الاسباب والشروط الاخرى قال شيخ الاسلام في موضع اخر قال ما لا يقدر عليه الانسان من الاسباب اضعاف ما يقدر عليه ما لا يقدر عليه الانسان من الاسباب اضعاف ما لا يقدر عليه. الله امرك بالتوكلا وان تأخذ بالأسباب التي تقدر عليها كالدواء - 00:20:15

لكن هناك موانع كثيرة جدا ممكن تمنع من الانتفاع بالدواء لا يستطيع احد ان يمنعها الا الله وشروط كثيرة وأسباب اخرى لابد ان توجد الانتفاع بالدواء لا يستطيع ايجادها الا الله - 00:20:37

الذى يركب سيارته مثلا ويذهب ليسافر ويأخذ بكل الاسباب ينام مبكرا ليجهز السيارة آآ السيارة تكون ليس فيها آآ اعطال ويمشي بسرعة متواتطة المفروض هذه اسباب كله يرتاح تحصيل السلامة. سالمة الوصول - 00:20:50  
تأتي سيارة كبيرة تضرره فيموت انا مانع. من يقدر على مانع هذا المانع؟ لا يقدر على هذا الا الله. اذا هذا يعلمك ان الأخذ بالأسباب نعم ليس معناه التعلق بها. تعلق القلب بها - 00:21:06

بل كلما تدبر الانسان كمال قدرة الله عز وجل وضعف الاسباب او توكله على الله ان يصرف الموانع وان يوجد باقي الاسباب والشروط لحصول المطلوب. طيب - 00:21:21

خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن اشكالكم. احسن معكم نعم صرتم بشكل حسن بل ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم نعم طيب ممكن شخص يقول هناك بعض الناس خلقهم الله خلقة قبيحة مشوهة - 00:21:40

وجب عن هذا. يجاب عن هذا بجوابين. نادي هذا سؤال قد يسأله بعض الملاحدة مثلا يوجد بجوابين. الجواب الاول هو الجواب الاظهر والاقوى والواضح ان يقال القبح نسبي انت عندما تقول هذا قبيح وهذا جميل كيف عرضت القبيح؟ بالنسبة للجميل - 00:22:04

لكن لو قست هذا القبيح على سائل المخلوقات واقبحبني ادم هو اجمل من اجمل الحيوانات قبيح وبالنسبة لغيره ممن هو اجمل منه نعم لكن لو خلق الله كل الناس على صورة اقبح رجل وخلق كل النساء على صورة اقبح امرأة - 00:22:23  
لقال الناس ان الناس افضل منبني آآ افضل من الحيوانات والله خلقهم في احسن تقويم. لكن لكانوا كذلك ايضا. لماذا؟ لان الحيوان يمشي منكس الرأس على اربعة الانسان يمشي معتمد القامة على رجليه. الحيوان اعجم لا يتكلم. الانسان يتكلم. الحيوان لا عقل له والانسان له عقل. ها وهكذا - 00:22:52

فلو لم يفضل بنو ادم على الحيوان الا بالعقل اذا كفى فكيف وقد فضلوا باشكال اخرى حسنة اذا ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. خلقكم وصبركم فاحسن صوركم الجواب الثاني ان يقال ان هذا اغلبية لا مانع ان يخلق الله عز وجل القبح - 00:23:12  
نعم ولا يقال انه ليس في احسن تقويم كذلك. انما خلقه الله لحكمة ان يعرف به قدر الجمال. لو لم لو لم يخلق القبح خلق الله عز وجل كل الناس على صورة - 00:23:33

الانسان كيف يعرفون القبح لا يمكن معرفة القبح الا بوجود القبح. ول يكن معرفة الایمان الا بوجود الكفر. فحكمة الله الكونية كحكمته الشرعية. كما انه خلق الشيء وضده خلق الایمان - 00:23:43  
ليعلم فضل الایمان ويعلم قبح الكفر ليعلم فضل الطاعة ويعلم قبح المعصية كذلك في الامور الكونية خلق الجمال والقبح. خلق الحار والبارد. حتى يعلم تعلم الاشياء خلق الصحة والمرض. لان الشيء لا يعلم الا بضده - 00:23:58

نعم قال خلق السماوات والارض بالحق وصواتكم فاحسن صوركم واليه المصير. اليه وحده المصير والمرجع بعد موتكم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرعون وما تعللون بعد ما تكلم الله عن الاحاطة احاطة القدرة تكلم عن احاطة العلم. اين احاطة القدرة في الآيات السابقة - [00:24:17](#)

اين احاطة القدرة هو ذكر يا شيخ الاصناف الذي خلقه. خلق السماوات واحسن صور واليه المصير. هزا كله يدل على. والايota بالضبط وكذلك قوله وهو على كل شيء قادر اذا كان على كل شيء قادر ينبغي ان يكون بكل شيء عليم - [00:24:41](#)  
لان لان لان العجزة لابد ان تعلم. وهذا المعنى يتكرر كثيرا في القرآن. ما هو المعنى الجمع بين كمال القدرة وكمال العلم لان العاجز اما ان يكون ناقصا في القدرة واما ان يكون ناقصا في ماذا - [00:25:04](#)

العلم نعم في غناء او في علم. الذي يريد الذي يريد ان يصنع شيئا. يصنع هاتفا اما ان يكون عاجزا في علمه لا يعرف كيف يصنع الهاتف وقد يكون عالما كيف يصنع الهاتف لكن ليس عنده القدرة. مسلول مثلا عنده العلم لكن مسلول يحتاج الى من يساعدة - [00:25:20](#)

اما الله عز وجل جمع بين كمال القدرة وكمال العلم. وهذا كثيرا ما يقرن بينهما في القرآن كما في هذه الآيات. قال وهو على كل شيء قادر ثم قال يعلم ما في السماوات - [00:25:38](#)

ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرن وما تعللون هذا ما لا شمول العلم. وبعد ما ذكر شمول القدرة ذكر شمول العلم. لان الكمال لا يكون الا بهذين الامرین والعاجز يكون بسبب تخلف واحد منها. كما قال تعالى - [00:25:49](#)  
وما كان الله ليعديه ازه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. انظر ماذا قال ما كان الله ليعجزه. لماذا ليس عاجزا؟ لانه عليم قادر. كامل في العلم وكامل في القدرة. طيب - [00:26:05](#)

يسبح يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعللون السلام عليكم من اخوكم وما تظهرونه بل هو عليم بما هو اخفى من هذا والله عليم بذات الصدور كان المفروض ان يقول ماذا - [00:26:19](#)

يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون ما تعللون ها من يقول وهو لان الكلام كله كان غائب. صح؟ يعلم هو يقول وهو عليم. ولكن اظهر في موضع الادمان لتعظيم الله عز وجل. تعظيم الله بذكر - [00:26:43](#)

بذكر لفظ الجلالة انه سبحانه وتعالى الذي يختص لانه لا شك ان العلم بذات الصدور من مما يختص الله به اما علم السر والعلن قد يعلم بعض الناس. قد يعلم بعض الناس ما قلته بصوت منخفض. اذا كان قريبا منك او انت اخبرته - [00:27:04](#)  
اما ما في القلب لا يمكن ل احد ابدا ان يطلع عليه الا الله فلذلك اظهر في موضع الادمان. وهذه الطريقة في القرآن مضطربة ممكنا ان تتدبر القرآن وانت تقرأ تجد ان الاظهار - [00:27:23](#)

في موضع الاضماء لاغراض منها الاهتمام. الاهتمام بالمذكور في موضع الاظهار. الاهتمام بالمذكور في موضع الاظهار هنا هو علم بذات الصدور. لان هذا اخفى انواع العلم نعم قال والله عليم - [00:27:40](#)

بذات الصدور ما معنى ذات الصدور يعني؟ يعني كل ما وجد في الصدور وكلمة ذات بمعنى يعني الاسرار المصاحبة للصدور. انظر ماذا قال ذات الصدور؟ لماذا قال ذات الصدور؟ كان ممكنا يقول مثلا والله عليم - [00:27:59](#)

بما في الصدور بما في الصدور قد يظهر على اللسان احيانا. اما لما يقول بذات الصدور يعني الاسرار المصاحبة للصدور لا تنفك عنها ابدا. لا صاحبها ابدا سر في الصدر يعني مصاحب للصدر - [00:28:17](#)

لن ينطق به صاحبها ابدا. وهذا ابلغ ولما تجد في القرآن كلمة ذات الصدور هذه تعلم ان الغرض منها ماذا؟ ان هذا سر لم ينطق به صاحبها ابدا لان ذات بمعنى صاحبها - [00:28:35](#)

فصاحبة الصدور يعني عليم بالاسرار التي ثبتت في صدور اصحابها فلم يتلفظوا بها ابدا نعم هذا معنى يعني من المعاني تحتمل الآية قال تعالى الم يأتيكم نبو الذين كفروا من قبل - [00:28:49](#)

ذاقوا وبالامرهم ولهم عذاب اليم بعد ما ذكر الله عز وجل انه خلق الخلق. منهم كافر ومنهم مؤمن ذكر الوعيد الذي وقع على الذين

من من قبل كل الامم الم يأتكم نبأ الذين كفروا - 00:29:08

من قبل فاناقوا وبالامرهم لا اقول عقوبة كفرهم ذاقوا وبالامرهم اي عقاب كفرهم الوبال هو العقاب وبالامرهم اي عاقبة كفرهم يخاطب الله كفار مكة نبوي الدين كفروا من قبل الامم الخالية فداقوا بامرها لما لاحقا من العذاب في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة - 00:29:31

ذلك ذلك ترجع الى ماذا؟ الى العذاب ذلك العذاب او الوباء لانه هو الباء سببية. يعني هذا العذاب وقع لانه كان تأثيرهم رسلاهم بالبيانات ذلك بأنه كانت تأثيرهم رسلاهم بالبيانات فقالوا ابشر - 00:30:08

وقالوا ابشر يهودونا معناها ينكرنون ادمي مثلنا يهدينا وكفروا وتولوا واستغنى الله عن ايمانهم. كفروا واعرضوا عن الحق واستغنى الله عنهم وعن ايمانهم فليس له حاجة بهم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم يا عبادي لو انكم اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افخر قلب رجل - 00:30:33

واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيء. فالله لا يضره كفر كافر ولا ايمان مؤمن واستغنى الله عن ايمانهم والله غني عن خلقه حميد في افعاله. طيب دائما في القرآن او كثيرا ليس دائما يعني. كثيرا ما يقترب الغني بالحميد. ما المناسبة - 00:30:59 لماذا يفرض الله بين الغني والحميد لمن يملك كمال الغنى يستحق ان يحمل الحميد له من المعنى الذي ذكرته انت فهو غني والمستغنى يستحق ان يحمل مدح على كماله. والمعنى الثاني - 00:31:22

حميد بمعنى حامد. حميد لها معنيان. حامد ومحمود حامد لمن يستحق الحمد من عباده. طب لماذا يقنه بالغنى؟ لانك عندما تقول فلان هذا غني جدا فانت تفك انك لو احسنت اليه لن يحمدك لن يشكرك لانه لا يحتاج الى الاحسان - 00:31:45 وانت اعطيتها ملكا هدية. ممكن لا يشكرك عليه لانه لا يحتاج الي. غني عنها. لكن مع كمال غنى الله والله المثل الاعلى. الا انه يحمد عباده يحمل بالله على اليسير من العمل - 00:32:03

نعم لانه الغنى في بني ادم كما قلنا قد يكون ملازما لعدم الحمد. لانه غني عن العباد فلا يحمدهم على ما يفعلون له من خير اما الله عز وجل مع انه ليس محتاجا ولا ينفعه كفر كافر - 00:32:18

ولا ينفع ايمان مؤمن ولا يضر كافر كافر الا انه حميد الا انه حميدها وهذا المعنى كما قلنا جاء في ايات. قوله تعالى ومن يشكر فاما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد - 00:32:33

طيب آآ ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون ولستم فيه واعلموا ان الله غني حميد. نفس الشيء الله غني عن صدقكم الرديئة. حميد لكم ان تصدقتم بالكسب الطيب ورد في القرآن في موضع - 00:32:45

طيب زعم الذين كفروا قال والله غني حميد ثم اخبر عن انكارهم البعث فقال عز وجل زعم الذين كفروا الذي يبعثوا هؤلاء الكفار باماكن البعث دعوا كذبا ان الله لن يبعثهم - 00:33:00

قل بلى وربى لتبعثون. هناك ثلاثة مواضع في القرآن الله اقسم عليها بنفسه على البعث ثلاثة مواضع هذا منها قل بلى وربى لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير - 00:33:20

تبئن بما عملتم يعني يخبرنكم الله عز وجل بما عملتم يوم القيمة وذلك الاخبار على الله يسير وبعث الله عز وجل لعباده للحساب يسير امر سهل نعم امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا - 00:33:43

هو القرآن والله بما تعلمون خبير يبقى امتنتم بالله ورسوله ايقتتم بالبعث لان ادلة وجوب البعث العقلية جاءت كثيرة في القرآن فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه اهتدوا من ظلمات الضلال ومنها انكار البعث - 00:34:08

منها انكار البعث نعم امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه هو القرآن والله بما تعلمون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع يعني يوم القيمة. يجمع فيه اهل السماوات والارض ذلك يوم التغابن - 00:34:33

قال هو تفاعل من الغبن ذلك يوم التغابن يعني هذا اليوم الذي يغير فيه اهل المحشر بعضهم بعضا نعم وعلى ذلك يوم التغابن من الغبن وهو فوت الحظ والمراد بالمغبون من غبن في اهلي ومنازله في الجنة. نسأل الله العافية - 00:35:05

ويظهر يومئذ غبن كل كافر بتركه الايمان وغبن كل مؤمن بتفصيره في الاحسان حتى المؤمن يقبل. قصر في الاحسان يخسر ومن 00:35:35

يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله ومن يؤمن بالله - 00:36:00  
ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخل جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم من يؤمن بالله ويعمل صالحا. فعل هذا وهذا كثيرا ما يقرأ في القرآن على وجوب العمل الصالح مع الايمان. وان الايمان بدون عمل - 00:36:32  
لا ينفع صاحبه لا ينفع صاحبه نعم ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بارادته وقضائه. هذا الابن كوني ام شرعي كلاهما شيخنا مارأيك يا داود كوني لا ينفع هنا ان يكون شرعي - 00:37:07

لان الكلام عن المصيبة الكلام عن المصيبة والمصيبة من قدر الله الكوني يعني ما اصاب من مصيبة الا باذن الله لان هذه هذى المصيبة قد تكون معصية. اليست المعصية مصيبة - 00:37:26

والله لا يرضها شرعا. اذ هذا الاذن الله قد يأذن في المعصية كونا لكن لا يأذن فيها شرعا الاذن الشرعي قوله تعالى مثلا قل ارأيتم ما 00:37:42  
ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم. يعني اذن لكم شرعا - 00:38:06

مع الله تفترون يعني المهم ان الاذن والاذن كون نعم بسبب اتياني لهذه المصيبة هو هو قد عسى بنفسه وتسبب بابتیان هذه المصيبة ان كان له اختيارة لا يأتي بهذه المصيبة للعبد. نعم لكن نفس الابن الابن من الله بالمصيبة - 00:38:26

المصيبة دي قد تكون معصية صح. هل الله عز وجل قلت يأذن بالمعصية معنى ذلك انك قلت الله يحب المعصية. الاذن الشرعي ومحبة ورضا لان شرع ماذا محبة ورضى. قال تعالى مثلا قال تعالى مثلا عن المنافقين اعطيك مثال للاذن الكوني الذي هو معصية - 00:38:38

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. ازاغ الله هل الله عز وجل يحب ان يزيغ القلوب؟ شرعا؟ لا. لا. يأذن فيها كونا. فاذا لا يمكن ابدا ان يكون ابنه هنا شرعي. لابد ان يكون كوني - 00:39:01

نعم طيب نعم قال تعالى زعم الذين كفروا اين نحن ما من مصيبة الا باذن الله بارادته وقضائه. ومن يؤمن بالله فيصدق انه لا يصيبه مصيبة الا باذن الله - 00:39:22

يهدي قلبه يوفقه للبيقين حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه ويسلم لقضائه والله بكل شيء علیم ما معنى من يؤمن بالله يهد قلبه كما قال - 00:39:42

من يؤمن بالله فيصدق انه لا يصيبه مصيبة الا باذن الله يرضى بالمصيبة نعم واضح من يعلم ان المصائب باذن الله وقدره يهدي قلبه 00:39:42  
يوفقه للبيقين حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:40:10

وما اخطأه لم يكن ليصيبه والله بكل شيء علیم. علیم بمن رضي ومن صبر ويجازيه على هذا ومن جزع واعترض نعم واطيعوا الله 00:40:40  
واطيعوا الرسول لماذا ذكر الامر بطاعة الله وطاعة الرسول بعد ذكر المصيبة - 00:41:00

يعني اتفضل لانها تحتاج الى الصبر الى آآ النبي عليه سيدرك له الجزاء لهذا الصبر وجزاء لهذا آآ ويحتاج ان يبين له ان يحتاج ايضا قد يقال ايضا قد يقال ان الامر بالصبر على المصيبة - 00:41:18

هو احد انواع الصبر. بقي ماذا الصبر على الطاعة والصبر على المعصية. وهذا موجود في قوله ماذا واطيعوا الله واطيعوا الرسول 00:41:40  
نعم ايضا عندما تنزل المصيبة بالانسان قد ينشغل بها عن الطاعة. تجد بعض الناس عندما تنزل به مصيبة يموت له قريب او حبيب. يترك الصلاة اياما مثلا - 00:41:40

نعم فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين ان توليتم اعرضتم عن طاعة الله وانما على رسولنا البلاغ الذي تنقطع به الحجة وليس عليه حسابكم الله عز وجل هو الذي - 00:41:40

يحاسب عباده نعم ان توليت عن الطاعة فانما على رسولنا البلاغ المبين وبين المعنى ورد كثيرا في القرآن ان عليك الا لعلك تدابر نفسك الا يكونوا مؤمنين. لست عليهم بمسيدط. تكره هذا المعنى كثيرا في القرآن ما الغرض منه - 00:41:40

ان الحساب فانما عليك عليك البلاغ وعليك الحساب. حاجات كثيرة ان الحساب من مقتضيات الربوبية الله عز وجل هو الذي يثيب

ويعاقب يعطي ويمنع وعدم المفاضلة الربوبية وربوبية الله لا يشاركتها فيها. ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:41:40

وهذا ايضا فيه رد على المشركين الذين يتعلقون بالصالحين فان التواب والعقاب بيد الله والله عز وجل بيد الخير بيد العطاء والمنع  
فليس لاحد من اولياته ولا من انبئائه يأذن في اعطاء عبد - 00:42:00

ثوابا لم يأذن به الله ولا وليس لاحد سوى الله نعم قدرة اني ان يعذب احد اراد الله عز وجل عذابه نعم ان يمنع عذاب احد اراد الله عز وجل عذابه. فاذا الامر كله بيد الله تعالى لبيان - 00:42:19

بافراد الله عز وجل بالملك والتدبير والربوبية وكذلك الافراد بالعبادة والالوهية. طيب واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليت فانما  
على الرسول الا البلاغ المبين قل توليت يا اني اعرضتم لان الله يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:40

بصيغة الغائب عليك البلاغ المبين. كما قال فئات اخرى ان عليك الا البلاغ انما عليك البلاغ علينا فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب نعم  
هنا جاء بصيغة الغائب فكان يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:58

ظاهر انه لlama وخطاب حقيقته للنبي عليه الصلاة والسلام ان يعلم النبي عليه الصلاة والسلام انه ليس له شيء من حسابي  
كله بيد الله عز وجل الله لا الله الا هو على الله فليتوكل المؤمنون - 00:43:20

بعد ما ذكر الله عز وجل الصبر ذكر التوكل قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال الله لا الله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
بحسب ايمان العبد يكون توكله كلما قوي توكله على الله عز وجل - 00:43:40

فليتوكل المؤمنون. معنى ذلك ان الذي ينتفع بالتوكل هو من؟ ويكون توكله كاملا الذي ينتفع به ويكون توكله كاملا هو المؤمن يا ايها  
الذين امنوا ان من ازواجكم واوладكم عدوا لكم فاحذروهم. قال ابن عباس هؤلاء رجال من اهل مكة اسلموا وارادوا ان يهاجروا الى  
المدينة - 00:44:10

فمنعهم ازواجهم واوладهم وقالوا صبرنا على اسلامكم فلنصلب على فراقكم. فاطاعوهم وتركوا الهجرة. وقال تعالى فاحذروهم ان  
تطيعوهم دعوا الهجرة اذذروهم ان تطيعوهم وتدعوا الهجرة شيخنا آآ لو سمحت ممكنا آآ شرح آآ معنى التوكل الصحيح شرعا -  
00:44:35

طيب التوكل تعريفه هو تفويض الامر الى الله واعتماد القلب عليه مع مباشرة الاسباب المباحة معي مباشرة الاسباب المباحة. الاسباب  
الشرعية التي اذن الله بها تفويض الامر الى الله واعتماد عليه - 00:45:00

مع مباشرة الاسباب المباحة. يعني مثلا انت اردت اذا اردت النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يخرج الى احد كان النبي عليه الصلاة  
والسلام معصوما من القتل. ويعلم ان الله عصمه من القتل. ماذا فعل - 00:45:23

ظاهرة بين ذراعين. ليس ذراعين. درع وفوقه درع اخر حتى يقي نفسه من القتل وكان سيد المتوكلين صلى الله عليه وسلم. مع انه  
مؤيد بالوحى من السماء. كان يخطط للحروب ويأخذ بالاسباب. اذا غزا غزوة - 00:45:37

نعم كتمها وورى بغيرها. الى غير ذلك من من الاسباب التي كان يأخذ بها النبي عليه الصلاة والسلام. تأمل في قصة الهجرة لتعرف  
كيف اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كل الاسباب الممكنة - 00:45:55

فاذا اخذ بالاسباب لا ينافي التوكل بل الاخذ بالاسباب هو من التوكل. بشرط الا يعتمد قلبه عليه. لانه كما قدمت يعلم انه لا يوجد  
سبب مستقل في بالتأثير فما من سبب الا وجود توجد اسباب اخرى لها تعاونه. فالله عز وجل فوق كل الاسباب سبحانه وتعالى -  
00:46:09

فمن حق هذا المعنى فقد حق التوكل. اعتمد قلبه على الله واخذ بالاسباب نعم لاني انا صحيحا ان تقرأ منزلة التوكل في مدارج  
السالكين لابن القيم فيها كلاما مفصلا في التوكل و معناه و مراتب - 00:46:28

نعم الى غير ذلك من المعاني قال قال تعالى ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم ان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله  
غفور رحيم. قال هذا فيمن اقام على الاهل والولد ولم يهاجر. فاذا هاجر - 00:46:48

الذين سبقوه بالهجرة قد فقهوا في الدين اما ان يعاقب زوجه وولده الذين ثبتو عن الهجرة. اخره عن الهجرة لما هاجر هؤلاء الى

المدينة ورأوا ان الذين هاجروا منذ زمن طويل سبقوهم في - 00:47:19

وفي صحبة النبي عليه الصلاة والسلام ارادوا ان يعاقبوا ازواجهم واولادهم الذين منعوهم من الهجرة فنزل قوله تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم وان لحقوا به في دار الهجرة - 00:47:36

لم ينفق عليهم ولم يصبهم بخیر. فامر الله تعالى بالعفو عنهم والصفح. يعني عندما يهاجر المؤمن بعد زمن من منع اولاده له. ويهاجر معه اولاده بعد ذلك كان لا ينفذ - 00:47:48

عقاب الله معنا انهم خبطوه ويأخرون عن الهجرة وامر الله بالعفو والصفح امر الله بالعفو والصفح ان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم هذا اصح ما قيل في سبب - 00:47:58

نزول هذه الآية ولذلك قال هنا في هذه الأيام ماذا؟ يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم. ما نوع مين هنا عجبن طب جينز البينانية لا تبعيدية. هل كل ازواجكم كانوا عدوا؟ لا. عدوا لهم فمنعوهم من الهجرة - 00:48:22

اما بعض الازواج كن عونا لازواجهن في الهجرة. نعم كل عونا لازواجهن نعم ليس معنى العداوة هنا البغض انما معناها ماذا؟ المنع يعني هذه محبة للاولاد تمنعك من الهجرة. فإذا هذه هذه الممنوع كان بسبب المحبة فهذا نوع العداوة - 00:48:48

واضح حاجة شيخنا نعم. وقالوا صبرنا على اسلامكم ولا نصبر على فراقكم لان اهلهم كانوا ما زالوا كفارا ليس عاجزون يعني صبرنا على اسلامكم لانكم تركتم ديننا. لا نصبر ان تهاجروا - 00:49:15

اتركوننا. نعم اه شيخنا هل صحيح التفسير مثلا اه انهم كانوا يضربون ازواجهم واولادهم بسبب اه منع الممنوع من الهجرة وبعد ذلك وصف الله سبحانه وتعالى انزل آه هذه الآية وان تعفوا وتصفحون - 00:49:40

هو الآية المثال الذي ذكر المفسرون هو العقاب عموما لم يذكروا الضرب. انما قالوا العقاب هموا ان يعاقبواهم قال يعاقبهم. اما بالضبط واما بمنع النفقة او غير ذلك من المعاني. كل هذا محتمل - 00:50:05

النص على الضرب لم يرد فيه نص خاص فيه نص خاص ولا شك ان العقاب قد يكون بالضبط طيب وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور الرحيم قال عطاء نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد كان اذا اراد الغزو بدوا اليه ورققوه - 00:50:19

يبكون ويرققون حتى يلقى قلبه عليهم ولا يذهب للغزو وقالوا يا من تدعونا لو مت لمن تتركنا فيرق لهم ويقيم لا يغزووا انزل الله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. بحملهم ايامكم على ترك الهجرة - 00:50:41

احذروهم ان تقبلوا منهم احذروهم لن تقبلوا منهم ماذا قبلوا منهم ماذا اقبلوا منهم كل اهمهم بترك الهجرة وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا ان تعفوا وتصفحوا وتغفروا ماذا تعاقبوا على خلافهم ايامكم؟ فان الله غفور رحيم - 00:50:57

قال فلا تعاقبوا العممة بالعقاب على خلافهم ايامكم فان الله غفور رحيم واضح ما الفرق بين تعفو وتصفح وتغفر ما الفرق بين تعفو وتصفحوا وتغفروا الصوت واضح نعم. بتعرفوا وتصفحوا وتغفروا - 00:51:28

العفو هو المحو محو الذنب كأن لم يكن بتعرفوا يعني تنفذ ذنبك ان لم يكن وتصفحوا والصفح والاعراض. يعني انت قد تعفو عن شخص ولكن يبقى في قلبك شيء منه - 00:52:04

اما الصفح وماذا ان تعرض عنه ويزول ما في قلبك وتغفروا والمغفرة اعلى من العفو ان المغفرة هي الستر مع الوقاية من اثار الذنب نعم وانت تعفو وتصفح وتغفر فان الله غفور رحيم. هذه الآية - 00:52:22

يمكن ان يستدل بها في الرد على من المغفولة على اي طائف من طواف المغفولة المفوضة مواجهة دلالة في هذه الآية الرد على المفوضة كيف نرد على المفاؤضة بهذه الآية وامثالها - 00:52:39

يعني تعفو هذا كله يعطي تجد الافعال افعال الله ويثبت لله الافعال مسألة اخرى. ومن يقولون نحن لا نفهم ما معنى غفور ولا نفهم ما معنى نعم يثبتنا لست ينكرنون معنى - 00:53:08

بالضبط. فلو كان الامر كذلك ما الفائدة ان ذكر الله العفو والمغفرة للعبد مغفرة العبد وعفوه معناها معلوم حتى عند المفوضة فلو كانت مغفرة الله ليس لها معنى لا تشتراك في قدر مشترك مع مغفرة العبد ما كان هناك فائدة لذكر مغفرة العبد مع مغفرة الله مع مغفرة -

العبد. لأن الله يريد أن يبحث عباده على مغفرة على المغفرة لاهليهم لماذا؟ بمغفرته لعباده. فلولا إننا نفهم معنى المغفرة التي يصفها لله ما كان هناك مناسبة لكي يبحثنا الله عز وجل على ذلك بذكر مغفرته. فهمت هذا - 00:53:47

نعم ما فاهم شيء. شكرنا إنما أموالكم وأولادكم فتننة إنما أموالكم وأولادكم فتننة طب لماذا لم يقل إن من أموالكم؟ كما قال إن يا أيها الذين امنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا - 00:54:07

في العداوة ذكر منه. في الفتنة لم يذكر منه لماذا أكثر الناس يقعون فيه كأنه كل الناس يقع فيها لأن العداوة لابد أن تكون بفعل من العدو. بعض الأولاد عدو وليس كلهم. يمنعونك من يقول لك لا تخرج للجهاد - 00:54:28

وبعضهم فتننة أو كلهم فتننة لأن الفتنة قد تكون منك أنت الذي تفتن بهم نعم إنما أموالكم وأولادكم فتننة. فانت تركت تترك الجهاد بنفسك خوفا عليهم فال الأولاد والأموال كلهم فتننة بهذا الاعتبار. كلهم لماذا - 00:54:52

فتنة بهذا الاعتبار. أما العداوة لا تكون إلا بفعل من العدو. فلذلك قال منه هذا واضح جدا يعني إنما أموالكم وأولادكم فتننة بلاء واختبار عن الآخرة يقع بسببها الإنسان في العظام ومنع الحق وتناول الحرام - 00:55:13

هذه هي الفتنة انه يتناول الحرام لأجل اولاده يتناول الحرام لأجل اولاده لكي ينفق عليهم فيقع في الشبهات ويقع في الحرام نعم انه يريد ماذا يطعمهم يريد ان يعطيهم إنما أموالكم وأولادكم فتننة - 00:55:31

والله عنده اجر عظيم والله عنده اجر عظيم عنده ما عند الله لا شك انه باق وما عندكم ينفد ما عندكم ينفد وما عند الله باق قال بعضهم لما ذكر الله العداوة ادخل فيه من للتبعيض. ذكر هذه الفائدة - 00:56:03

وقال إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم. لأن كلهم ليسوا بآباء. ولم يشترط من في قوله فتننة. لأنها لا تخلو عن الفتنة واحتلال القلب الأولاد دائمًا فيهم فتننة ولا يخلون عن هذا فلذلك لم يأت بمن التي للتبعيض - 00:56:27

انا سمعت ابا بريدة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قال احرمان يمشيان ويعصران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما فوضعاهم فهم بين يديه ثم قال صدق الله انما - 00:56:45

أموالكم وأولادكم فتننة. نظرت إلى هذين الصبيان يمشيان ويعصران. فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما. عليه الصلاة والسلام كمال رحمته هذا كلمة فتننة كأنه يشعل في كلمة مذمومة ولكن مثلا يكون فيه فائدة للناس حتى - 00:57:08

لماذا ولكن كما يقولون حسنات الابرار سيئات المقربين. هذا في حق النبي في حق غير النبي هذا الفعل ليس مذموما في حقه كأنه رأى ان هذا نوع فتننة. ان يترك الحديث لأجل الدين والدعوة وينزل لحمل الاصفار. لكن الفعل ليس محظيا - 00:57:34

وليس مكروها نعم يعلمنا اراد ان يعلمنا ان الأولاد قد يحملونك على ترك واجب او فعل حرام. لكن في هذه الصورة هذا ليس فيه ترك وابدا فعل حرام. اردنا ان يذكرنا بهذا المعنى - 00:57:56

نعم فاتقوا الله ما استطعتم فاتقوا الله ما استطعتم بامتثال اوامره واجتناب نواهيه اولاد ان من اولادكم اموالك وأولادكم. لماذا لم يدخل زوجة كونوا اشد سببا يا شيخنا لا ما هو ان لما يقول اولادكم الاولاد يقصد بها الاهل يعني. ولكنه الاولاد لانه اكثر ما يفتن به - 00:58:16

نعم فال الأولاد يدخل فيها الاهل كلهم. كل الاهل الزوجة وال الأولاد فاتقوا الله ما استطعتم ان نطقتم واسمعوا واطيعوا الله ورسوله اسمعوا واطيعوا الله ورسوله وانفقوا خيرا لانفسكم. انفقوا من اموالكم خيرا لانفسكم - 00:58:44

ومن يوق شح نفسه حتى يعطي حق الله من ما لي فاولئك هم المفلحون لماذا ذكر الانفاق؟ لأن فتننة الاولاد قد تحملك على البخل وعدم الانفاق نعم - 00:59:05

يعني الفتنة فتننة الاولاد لها جانبيين. الجانب الاول ان تكتسب الحرام لتنفق عليه ما هذه فتننة. والجانب الثاني هل تمنع الحق الواجب في المال خوفا وكذلك الحق المستحب الصدقة؟ نعم آآلكي تتفق عليه - 00:59:26

نعم عندنا اسمع بعض الناس تقريبا قد تجاوز اربعون هم يبنون بيوت سلام يعني يجعلون بيوتهم كبيرة وواسعة هزا كله ليس لي

لأولادي. يعني انا لا ارضي من هزا البيت اي شيء انتفع به. كله ما افعله لأولاده. هل يجب ان يكون هزا من هزا الباب - 00:59:46  
لا بأس ان جهز الانسان لأولاده مساكن يسكنونها ويتزوجون فيها. فان هذا من الاحسان اليهم وهذا من النفقة التي قد تكون واجبة اذا  
كان الاب غنيا. لكن لا يمنعك هذا من - 01:00:11

النفقات الواجبة ان وعد من الصدقة يمنع وعد من الزكاة من حقوق العباد هذا ليس مذموما في نفسي قرضا حسنا ينفقوا من اموالكم  
احتسابا وطلبا للثواب من الله عز وجل - 01:00:24

بلا من ولا ادب فان النفقة التي فيها من والاذى المن والاذى ليست من القرض الحسن. ليست من الصدقة التي يتقبلها الله عز وجل ان  
تخرجوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم. يثببكم - 01:00:45

مضاعفة مضاعفة نعم يضاعف لكم ويغفر لكم والله شكور حليم. ما مناسبة التذليل بمناسبة ختام الاية بالشكور والحليب يعني من  
يتصدق من يخرج زكاة الى مستحقة من عصى شيء من عصى ولم يخرج وبخل الله - 01:01:00

او حتى الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى آآ هذا القرض هذه صدقة لكن هو يشكر نعم. مع انه غني لانه يشكوا سبحانه وتعالى. كما  
قلنا غني حميد والحليم كما ذكر البنات انه ماذا؟ ليعاقب من خالف لا يعادل لا يعادل من خالف بالعقوبة. ومن المخالفة ان يتصدق ثم  
يمن - 01:01:29

ويؤذني. فالله حليم لا يعاقب على هذا المن والاذى لعله يتوب. ليعاجله بالعقوبة. فالحليم هو الذي لا يعادل بالعقوبة عن الذنب بل  
يمهل. يمهد عباده عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم - 01:01:55

عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الذي لا يقهرون ولا يغلب. سبحانه وتعالى ويعلم ما ما يسر الانسان انه ما يفعل فهذا داع الى  
الاحسان داع الى الاحسان الى الناس اذا كنت درنت ان الله عالم الغيب والشهادة. فمعنى ذلك ان الله عز وجل يرى عملك فيثببك  
عليه. فاحسن الى العباد بالصدقة عليه - 01:02:15

01:02:37 -